**صبري حمادة ودوره السياسي في لبنان 1925 – 1943**

**(( دراسة تاريخية ))**

**المدرس الدكتور صفاء عبد الصاحب سلمان**

**رئاسة الجامعة المستنصرية / قسم البعثات والعلاقات الثقافية**

**المستخلص**

تطرق هذا البحث إلى شخصية من الشخصيات الوطنية اللبنانية التي لها تأثير واقعي وملموس على التطورات السياسية في لبنان الا وهو صبري حمادة إذ أدى دورا واضحا في رسم ملامح تاريخ لبنان ، كما انه عرف بين الأوساط اللبنانية بوطنيته إذ لم يكن طائفيا في اغلب مواقفه السياسية على الرغم من انه كان في داخل مجلس النواب يمثل الطائفة الشيعية ، إذ وصف بأنه كان نائبا عن سائر أبناء لبنان ولم يكن حكرا على طائفته . كما انه يمتلك مهارات وسمات شخصية جعلت منه رجل المواقف في أحلك الظروف ، إذ ادار الأزمة التي كادت تعصف بلبنان وهي أزمة 1943 بحنكة سياسية عالية وواجه الفرنسيين بمواقف وطنية أجبرتهم على تغيير سياستهم اتجاه ذلك البلد ليس خلال مدة الدراسة لا بل لمراحل تاريخية لاحقة .

**Abstract:**

This research dealt with Sabri Hamada , one of the Lebanese national characters who has a distinctive and real effect over the political developments in Lebanon . He has a great role in the modern political history of Lebanon for his passion to it , his nationality and not being sectarian in most of his attitudes . Despite that , he was the representative of Shea sect at the parliament .

In addition to that , his attitude in the hardest political era in Lebanon , specifically , the crisis of 1943 and the following events taken place , as he faced the French with national attitude and situations that forced them to change their policy against his country .

**المقدمة**

ان المتتبع لتاريخ لبنان السياسي المعاصر يلحظ ، ان اغلب الدراسات المتعلقة بتاريخه تطرقت لشخصيات سياسية او اجتماعية او دينية او فكرية ، كان لها الدور الواضح في رسم ملامح تاريخ ذلك البلد ، لما قدمته من مواقف اسهمت في تغيير الواقع السياسي والاجتماعي .

ومن بينهم صبري حمادة ، الذي عرف بين الاوساط السياسية بوطنيته وحبه لوطن اسمه لبنان ، اذ لم يكن طائفيا في اغلب مواقفه السياسية ، على الرغم من انه كان في داخل مجلس النواب ممثلا عن الطائفة الشيعية ولكنه كان متجردا عن ذلك ، واسهم في اتخاذ مواقف وطنية طيلة عمله النيابي الذي بدأ منذ شبابه عام 1925 ومن ثم مواقفه في اصعب مرحلة سياسية في لبنان المعاصر وهي ازمة 1943 وما رافقها من احداث سياسية . وبحكم ما توفر من مصادر تاريخية لدينا ، تم تقسيم البحث الى اربع مباحث الاول تطرق الى حياته ونشأته ، والثاني دوره السياسي في لبنان 1925 - 1939 ، والثالث دوره في الازمة اللبنانية عام 1943 والرابع دوره في حكومة بشامون .

**اولا: حياته ونشأته**

ولد صبري سعدون حمادة في منطقة الهرمل([[1]](#endnote-1)) عام 1905([[2]](#endnote-2)) ، وهو ينتمي الى اسرة ال حمادة احدى العوائل المعروفة في منطقة الهرمل اللبنانية ، الا انه جرى تعديل في تاريخ تولده قبيل انتخابات المجلس النيابي اللبناني في عام 1925 ليصبح تولده في عام 1899 وذلك لاتاحة الفرصة له بالمشاركة بالانتخابات النيابية([[3]](#endnote-3)).

دخل صبري حمادة المدرسة الابتدائية في عام 1911 وحفظ القران الكريم خلال مدة دراسته، ثم انتقل الى مدرسة المطران الاسقفية في بعلبك ، وصف بانه كان تلميذا مواظبا ومجدا خلال دراسته الاولية ([[4]](#endnote-4)).

في عام 1915 قام الحاكم العثماني جمال باشا السفاح([[5]](#endnote-5)) بتهجير عائلة صبري حمادة من الهرمل الى الاناضول ، اثر الخلافات التي نشبت مابين جمال باشا وعدد من الاسر اللبنانية ، اذ استقرت في مدينة تسمى (القسطاموني) والتي تبعد (400 كم) شمال شرق انقرة ، حيث رافق والده في منفاه بالاناضول ، والذي بدوره استغل فترة وجودهم هنالك وتعلم اللغة التركية([[6]](#endnote-6)) ، اذ تحدث صبري حمادة عن تلك المرحلة قائلا "في مقدمة النتائج الهامة التي ترتبت على سنوات النفي انقطاعي عن العربية واللغات الاخرى ، اذ انحصرت دراستي باللغة التركية التي نسيت معظمها وما عدت اتذكرها من خلال زياراتي تركيا عندما تفاجئني ذاكرتي بكلمات وتعابير قد غابت عنها منذ زمن طويل"([[7]](#endnote-7)).

بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى وسقوط الدولة العثمانية عادت اسرة صبري حمادة الى منطقة الهرمل اللبنانية عام 1919([[8]](#endnote-8)) ، لينتقل صبري الى دمشق ليكمل دراسته في مدرسة (عنبر) وفي هذا المجال كتب المؤرخ اللبناني احمد زين الدين " ان صبري حمادة اثناء وجوده في مدرسة عنبر، وتردده كل يوم جمعة الى القصر الملكي السوري، حيث امكنه ان يعيش وهج الحركة القومية العربية ، ويطلع بشكل او اخر على الاوضاع السياسية ، ويتعرف الى السياسيين اللامعين ، اضافة الى تعلمه نوعا من الاصول واللياقات الرسمية والبرتوكول من خلال استقبال الملكة له ومعاملته معاملة متميزة... وانه تميز بانه صاحب حضور لافت كان يؤهله دائما بان يكون قائدا على من حوله"([[9]](#endnote-9)).

ومن المفيد ان نشير هنا الى ، ان صبري حمادة تتلمذ في عدة مدارس منها مدرسة عنبر ، في دمشق ، ثم انتقل الى مدرسة عينطور ، التي تقع في جونيه شمال بيروت ، والتي درس فيها مبادئ اللغة الفرنسية لينتقل بعدها الى مدرسة الفرير ليكمل دراسته([[10]](#endnote-10)).

وفي السياق ذاته ، اكتسب صبري حمادة ، خلال مدة دراسته وتنقله ما بين المدارس والمناطق السورية واللبنانية ، سمات قيادية وشخصية اسهمت في رسم محطات هامة في تاريخه الاجتماعي والسياسي وهذا ما اشار اليه المؤرخ اللبناني احمد زين الدين حيث كتب قائلا " ان روح القيادة والمسؤولية تجسدت بالرئيس صبري حمادة منذ نعومة اظفاره يشهد على ذلك انه كان يتحلى بنوع من القيادة على زملائه الذين رافقوه من الهرمل الى مدرستي عينطورة والفرير في جونيه، حيث انه كان مسؤولا عن مصروفهم وسلوكهم ونشاطهم المدرسي،... فكان يهتم بهم وياخذهم في فسحاتهم ونزهاتهم، يتابع دروسهم ويوجههم ويرشدهم، وهذ ما جعله محط انظار ادارة المدارس ومدرسيه التي انتسب اليها "([[11]](#endnote-11)).

وعلى ما يبدو، ان تلك المحطات من تاريخ حياة صبري حمادة اسهمت بأن يؤدي دورا قياديا وسياسيا في لبنان لاسيما فترات ما بعد الحرب العالمية الاولى وما ترتب عليها من تداعيات على الساحة السياسية اللبنانية.

**ثانيا : صبري حمادة ودوره السياسي في لبنان 1925 - 1939 .**

كان لاحتلال سوريا في 24 تموز 1920 من قبل فرنسا وعدم التزام الاخيرة بوعودها باستقلال البلدان العربية التي تم احتلالها واخضاعها لهيمنتها من خلال اتباع سياسة هدفها الاستحواذ على الموارد الاقتصادية الأساسية ، فضلا عن سياسة الضرائب التي انتهجتها من اجل سد نفقات الاحتلال كل هذه الأمور دفعت سلطان باشا الأطرش([[12]](#endnote-12)) اعلان الثورة ضد الاحتلال الفرنسي عام 1925([[13]](#endnote-13)) .

لم تقتصر الثورة في سوريا فحسب ، وانما تجاوزت الحدود السورية إلى لبنان ، إذ انخرطت في صفوفها اعداد كبيرة من الجماهير اللبنانية التي كانت تؤمن بالوحدة السورية ولاسيما ابناء الجنوب اللبناني والبقاع ، اذ قام توفيق هولو حيدر ، وهو من ابناء البقاع ، بتجنيد عدد من الاهالي لمقاومة القوات الفرنسية ، حيث استطاع ان يحرق عددا من المقرات الحكومية في البقاع الامر الذي اثار حفيظة الفرنسيين([[14]](#endnote-14)) ، مما اضطرهم إلى استخدام أساليب سياسية من اجل استمالة المعارضة ، فاتجهت انظارها إلى بعض الشخصيات التي تؤمن بلبنان الكبير وترفض الوحدة مع سوريا فضلا عن ان لهذه الشخصيات لها تأثير كبير على المواطنين من اجل ثنيهم في الانخراط الى صفوف الثورة ومن بين هذه الشخصيات شخصية صبري حمادة ، إذ وافق الفرنسيون على ترشيح صبري حمادة وتكبير عمره للدخول إلى قبة البرلمان من اجل ضبط العشائر في منطقة بعلبك الهرمل ولاسيما عشيرة الحمادة ، باعتبارها مناطق متصلة بالحدود السورية ، لما يمتلكه صبري حمادة من تأثير على عشيرته والعشائر الأخرى القوية التي تقطن المنطقة والتي لها تأثير كبير ، وبالفعل تمكن صبري حمادة من الدخول في تحالف قوي مع احدى العشائر الكبيرة التي تسكن منطقة بعلبك وهي عشيرة الحيادرة([[15]](#endnote-15)) ، وعلى هذا الأساس بدأ صبري حمادة حياته السياسية والنيابية مستندا ومرتكزا على تحالف قوي وواسع ، حيث شكل مجلسا تنسيقيا عشائريا مع عدد من زعماء العائلات والعشائر امثال الأمير رشيد الحرفوش واحمد حرب الحاج حسن وإبراهيم مهدي ومصطفى ياغي والحاج عوض المقداد ومصطفى طعان دندش ودعاس زعيتر ومحمد علي شريف([[16]](#endnote-16)) ، وهكذا استطاع صبري حمادة بواسطة مجلس التنسيق ان يكسب دعم العشائر له طيلة حياته السياسية وان يحافظ على موقعه في البرلمان فضلا عن اخلاء منطقة بعلبك من اي زعامة شيعية منافسة له .

ومن الاهمية بمكان القول ، ان صبري حمادة استطاع ، بعد انتخابه عضوا في مجلس النواب اللبناني عام 1925 ، ترتيب لقاءات بين الفرنسيين وبعض قادة الثورة من اجل اقناعهم بالتخلي عن الاشتراك بالثورة السورية وبهذا الصدد صرح المفوض السامي الفرنسي هنري دو جفنييل (Henry De Jouvenel )([[17]](#endnote-17)) " بأن الزعيم الحمادي يوفر على فرنسا خمسين الف جندي "([[18]](#endnote-18)) .

ومن هنا يمكن القول ، ان العام 1925 يعد بداية بواكير العمل السياسي لصبري حمادة ، اذ دخل في المجلس التمثيلي([[19]](#endnote-19)) ممثلا عن البقاع ، التي تمثل مرحلة بدء نشاطه ودوره السياسي في تاريخ لبنان المعاصر([[20]](#endnote-20)) . حيث كان اصغر نائب داخل المجلس التمثيلي ، اذ اصبح امام مسؤولية كبرى كان في مقدمتها المطالبة بحقوق دائرته الانتخابية ، اذ تحدث عن اول جلسة للمجلس قد حضرها قائلا " تهيئت الى الجلسة الاولى التي ترأسها موسى نمور([[21]](#endnote-21)) بعد انتخابه رئيسا للمجلس الذي تألف من ثلاثين عضوا جلست اصغي الى الخطباء وأتساءل عما ساقوله بعد ان خاضوا ميادين كثيرة خيل اليَ انني لن استطع مجاراتهم فيها "([[22]](#endnote-22)).

لم يقتصر دور صبري حمـادة فـي تحجيم الثــورة فحسب وانــما اراد ان يثبت الحــدود الإداريــة لدولة لبنان الكبير وذلك عن طريق موقفه الايجابي من كتابة الدستور اللبناني عام 1926 ، اذ اخذ يجوب المناطق والقرى لحث سكانها على توقيع العرائض التي تؤيد الدستور اللبناني وتؤمن بلبنان الكبير المنفصل عن سوريا([[23]](#endnote-23)) .

وفي الواقع ان حضور النائب صبري حمادة في مجلس النواب ، وهو في ريعان شبابه ، لم يكن حضورا شكليا وانما كان حضورا فاعلا ومؤثرا ، ففي 18 كانون الثاني 1928 تم عرض البيان الوزاري لحكومة([[24]](#endnote-24)) بشارة الخوري([[25]](#endnote-25))على مجلس النواب لنيل الثقة ، ولما كانت الحكومة لا تمثل جميع الطوائف ومنها الطائفة الشيعية انسحب صبري حمادة من جلسة مجلس النواب مستنكرا عدم تمثيل طائفته وعدها مخالفة للمادة (95 ) من الدستور اللبناني ، فلنقرأ ماذا قال بهذا الصدد " لما كانت المادة الأولى من صك الانتداب والمادة الخامسة والتسعون من الدستور قائلتين بالطائفية ووجوب تمثيلها بالوزارة والوظائف العامة وحيث ان الطائفة الشيعية لم تنل حقها من كل هذه الطوائف . واليوم وليس لي ادنى اعتراض على شخصيات الوزارة الثلاثة البارزة ، احتج وانسحب من هذه الجلسة لعدم وجود وزير شيعي بها طالبا العدل والمساواة "([[26]](#endnote-26)) .

وبالرغم من نشاطه السياسي الانف الذكر الا ان نشاطه هذا تعرض الى انحسار بسبب وفاة والده عام 1931 اذ تأثر كثيرا ومثلت له صدمة جعلته ينزوي برهة من الزمن ، وفي هذا المجال قال صبري حمادة " وجاءت وفاته المبكرة عام 1931 تحرمني من اصدق صديق واحب الاحبة وفارس مقدام فطر على الشهامة والشجاعة والمروءة ... تأثرت كثيرا بوفاة والدي وبقيت زهاء عشرة سنوات ابكيه اذا ما جاء ذكره على سمعي او مر طيفه في خاطري ... وبعد وفاته اخذ الفراغ الذي تركه ابي يتسع يوما بعد يوم ، فأنا مدين له بالكثير ..."([[27]](#endnote-27)) .

قام المندوب السامي الفرنسي في لبنان عام 1932 بتعليق العمل بالدستور اللبناني وحل مجلس النواب والحكومة ، الامر الذي اثار غضب السياسيين اللبنانيين ، فدعا الشيخ بشارة الخوري يسانده صبري حمادة الى تشكيل كتلة عرفت بـ ( الكتلة الدستورية ) ([[28]](#endnote-28)) اخذت على عاتقها مطالبة الفرنسيين بعودة الحياة الدستورية([[29]](#endnote-29)) .

ينبغي ان نشير هنا ان صبري حمادة دخل مجلس النواب اللبناني ممثلا عن الطائفة الشيعية فضلا عن تمثيله منطقة بعلبك الهرمل ، ففي عام 1935 ونتيجة اهمال الحكومة للمناطق التي تقطنها الطائفة الشيعية فضلا عن هضم حقوق الشيعة في دوائر الحكومة اللبنانية انبرى النائب صبري حمادة مدافعا عن مطاليب طائفته اذ قال " انا شيعي ايها السادة ولهذا اتيت نائبا لهذا المجلس فاعذروني اذا صارحتكم متأسفا بانه لا يوجد رؤساء روحيون مناط بهم الامر ولا جمعيات منظمة للذود عن مصلحة الطائفة الشيعية كبقية الطوائف لذلك انا مجبور للقول والتصريح من على هذا الكرسي الشريف وامامكم جميعا بأن حقوق الشيعة مهضومة في جميع دوائر الحكومة تشهد الأرقام ووقائع الحال نسبتها نسبة الواحد للمئة واليكم البيان :

اولا . في الداخلية نسبة الشيعة للمجموع بالاختصار الإدارة – الجندرمة – البوليس – النفوس من حيث الرواتب نسبة واحد بالمئة ومن حيث المراكز العالية لاشيء سوى قائمقامين ، ضابطين ، معاون قومسير فقط .

ثانيا : العدلية – سبع قضاة أولين مع مستشار استئناف واحد .

ثالثا : المالية – الدوائر العقارية – عشرة جباة ومأمور في الدوائر العقارية .

رابعا : الزراعة - خمسة نواطير وفي الاقتصاد لا شيء كذلك الصحة . واما المعارف فقد زيد معدلها نوعا ([[30]](#endnote-30)).

بعد انتهائه من تأنيب الحكومة اللبنانية بسبب اهمالها للمطاليب المشروعة للطائفة الشيعية وعدم انصافها واعطائها حقوقها مثل بقية الطوائف اللبنانية ، ولايمانه المطلق ان الحكومة اللبنانية لم تلب هذه المطاليب توجه بالكلام إلى مندوب المفوض السامي الفرنسي مطالبا اياه بانصاف الطائفة الشيعة إذ قال " حضرة مندوب المفوض السامي استميحكم عذرا فقد بلغ السيل الزبى واطلب منكم انصاف الطائفة الشيعية ومساواتها لباقي الطوائف المماثلة لها بالعدد واليكم معشر الافرنسيين اقدم شكري فلولاكم حياتنا صعبة اذكرونا وامنوا لنا حقوقنا فمنكم الكريم العادل هؤلاء مستشارونا في الجنوب والبقاع لا يدعون فرصة الا ويطالبون الحكومة بانصافنا كم وكم من المشقات والاتعاب التي يتكبدونها لانصافنا فاستحقوا شكرنا الجزيل . فالان هذه ميزانية الدولة اوشكت على التصديق للابرام فأني اطلب من الحكومة الحاضرة والتي تلي بأن تعطي الطائفة الشيعية حقوقها وتنصف قسما من ابناء هذا الوطن العزيز وان لا فالنيابة لا تنفع طالما صداها نفخة في واد "([[31]](#endnote-31)) .

في عام 1937 اجريت انتخابات مجلس النواب اللبناني ، اذ دخل صبري حمادة الى قبة البرلمان ممثلا عن الطائفة الشيعية ومنطقة البقاع الى جانب ابراهيم حيدر والامير رشيد الحرفوش([[32]](#endnote-32)) ، وفي هذه الدورة اخذ على عاتقة المطالبة بحقوق الطائفة الشيعية ولاسيما بعد استمرار اهمال الحكومة اللبنانية لهذه المطاليب وعدم التزامها بما تعهدت به سابقا من انصاف الطائفة الشيعية مثل بقية الطوائف وذلك بادخال ابنائها في الوظائف الحكومية ، فلنقرأ ماذا قال النائب صبري حمادة في هذا المجال " ... احب ان الفت نظر الحكومة الى امور تتعلق بالمسائل الطائفية والمراسلة 6 و6 مكرر التي تقول بتمثيل الطوائف على السواء . لم يكن للشيعة اشخاص يمثلوها في الجندرمه ، جرت امتحانات سنة 32 و33 لم يتقدم لها احد من الشيعة . واليوم بيقولوا انه توجد وظائف شاغرة في الجندرمه تريد الحكومة ان تأخذ اشخاص لها من الذين قدموا امتحان قديم لذلك اوجه نظر الحكومة الى حقوق الشيعة في هذه المصلحة والى اتخاذ طرق جديدة كي لا تصاب مصالح الشيعة بضرر"([[33]](#endnote-33)) ، ونتيجة لعدم تلبية الحكومة الى مطاليب الطائفة الشيعية ورغم المناشدات المتكررة من قبل ممثلي الطائفة في داخل مجلس النواب ، فقد قرر هؤلاء الانسحاب من قبة البرلمان لحين تلبية مطاليبهم ، وبهذا الخصوص صرح النائب صبري حمادة اذ قال " ... انا شخصيا طالبت بالحاح وبينت بارقام لا تقبل الرد ان الطائفة الشيعية مهضومة الحقوق ، واضيف الى ذلك انه منذ تولت هذه الحكومة وهي تعدنا بتحقيق مطالب الشيعة ، وهي حتى الان لم تحقق شيئا فالى متى تريدونا ان ننتظر ... ولكن الان فوجئنا ان هنالك تعيينات في العدلية وانتم تعرفون ان الطائفة الشيعية ممثلة في العدلية بعدد غير كافي من القضاة ، فلماذا لا تنصف الحكومة هذه الطائفة وتأخذ اشخاصا منها ، الطلبات تكررت بواسطة المجلس ونوابه وبمذكرات ولم نحصل على شيء لحد الان ، اطلب من زملائي ان ننسحب حالا ولا نقبل مخابرة ومجادلة قبل ان ننال مطالبنا "([[34]](#endnote-34)) .

في عام 1939 تم اختيار صبري حمادة وزيرا للاشغال العامة والزراعة في حكومة([[35]](#endnote-35)) عبد الله عارف اليافي([[36]](#endnote-36)) ، الا انه لم يستمر طويلا بعمله اذ استقال من هذه الحكومة بسبب اقدام رئيس الحكومة عبد الله يافي على اغلاق "جريدة لوجور" التابعة الى الكتلة الدستورية التي ينتمي اليها النائب صبري حمادة([[37]](#endnote-37)) .

**ثالثا : دوره في الازمة اللبنانية عام 1943.**

بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية في الاول من ايلول 1939 ، احكمت فرنسا سيطرتها الانتدابية على لبنان وذلك بعد ان وضعوا البلاد تحت الاحتلال المباشر اذ عملوا على حل المجلس النيابي وايقاف العمل بالدستور([[38]](#endnote-38)).

ينبغي ان نشير هنا الى ، ان لبنان شهدت تطورا سياسيا مهما عام 1940، فبعد ان احتلت القوات الالمانية فرنسا عام 1940، استطاعت حكومة فيشي([[39]](#endnote-39)) الموالية للالمان احكام سيطرتها على لبنان وسوريا، مما دفع قوات فرنسا الحرة برئاسة الجنرال شارل ديغول(Charles de Gaulle )([[40]](#endnote-40)) تسانده وتدعمه القوات البريطانية من شن هجوم على حكومـــة فيشي ، اذ استطاعت قوات فرنسا الحرة من اعادة السيطرة على لبنان وسـوريا ، وعيـنت الجنـرال كاترو (Catroux) ([[41]](#endnote-41))ممثل الجنرال ديغول مندوبا ساميا في لبنان([[42]](#endnote-42)).

اجرى المندوب السامي كاترو مفاوضات مع المسؤولين السياسيين اللبنانيين ، اذ اسفرت هذه المفاوضات عن تعيين حكومة انتقالية تقوم بتنظيم امور البلاد حتى تتم الانتخابات فضلا عن اعادة العمل بالدستور الذي اوقفته السلطات الفرنسية بداية الحرب العالمية الثانية . تم تعيين ايوب ثابت([[43]](#endnote-43)) في 18 اذار 1943 لرئاسة الحكومة المؤقتة ، الا ان الامر المفاجئ الذي اصاب صبري حمادة وجميع السياسيين الوطنيين المسلمين الللبنانيين هو اصدار رئيس الحكومة ايوب ثابت في 17 حزيران 1943 مرسومين تشريعيين جاء الاول برقم (49) والثاني برقم (50) اذ حدد الاول زيادة عدد مقاعد النواب الى (54) نائبا منها (22) مقعدا للمسلمين و (32) مقعدا للمسيحيين بينما حمل المرسوم الثاني توزيع الزيادة الحاصلة على مقاعد مجلس النواب على المناطق الانتخابية ([[44]](#endnote-44)) ، الامر الذي اثار حفيظة سياسيي الطائفة الاسلامية ومنهم النائب صبري حمادة ، اذ دعا الشعب اللبناني ولاسيما اتباعه في بعلبك الى التظاهر ضد اجراءات الحكومة([[45]](#endnote-45)) .

الامر الذي دفع المفوض السامي جان هللو (Helleu Jan) ([[46]](#endnote-46)) ، الذي حل محل الجنرال كاترو ، في 31 تموز 1943 ان يصدر المرسوم رقم (312. F) الذي حدد فيه عدد الاعضاء في مجلس ب (55) نائبا (30) نائبا للطائفة المسيحية و (25) نائبا للطائفة الاسلامية([[47]](#endnote-47)) ، كما تزامن مع قراره اعلاه تكليف بترو طراد([[48]](#endnote-48)) بدلا عن ايوب ثابت لرئاسة الحكومة اللبنانية الذي بدوره اصدار مرسوما حددت فيه موعد انتخابات مجلس النواب في 29 اب 1943([[49]](#endnote-49)) ، وفي الواقع ان الانتخابات جرت في جو محتدم من الصراع على المستوى الوطني ، تجلت ملامح ذلك الصراع من خلال تباين المواقف ما بين مؤيد للانتداب الفرنسي تمثل ما عرف بالكتلة الوطنية([[50]](#endnote-50)) والتي ترأسها اميل ادة ([[51]](#endnote-51)) والكتلة الدستورية برئاسة بشارة الخوري وعضوية رياض الصلح ([[52]](#endnote-52)) والتي تبنت مبدأ الاستقلال الوطني والتخلص من الانتداب الفرنسي على وفق الطرق الدستورية المتاحة والمطالبات الداخلية والخارجية ([[53]](#endnote-53)).

انضم صبري حمادة الى كتلة بشارة الخوري ورياض الصلح ، والتي ضمت كذلك عددا من الشخصيات السياسية ومن مختلف الطوائف اللبنانية([[54]](#endnote-54)) ، اذ اوضح صبري حمادة انضمامه الى الكتلة الدستورية قائلا " كنت طالب استقلال ناجز لا مساومة فيه ولا مراوغة في مفهومه وممارسته "([[55]](#endnote-55)).

وبهذا الصدد ، يمكن القول ان تلك الانتخابات قد امتازت عن سابقتها من الانتخابات بحرية لم تعهدها لبنان من قبل وكان اول دلائل هذه الحرية ان فريقا من المواطنين نالوا الحرية الكاملة في ترشيح انفسهم ، في وقت كانت السلطة الفرنسية قبل هذا تقف ضد ترشيحهم ، وكان للسلطات البريطانية يد في ذلك الموضوع ، من خلال الطلب من المندوب السامي الفرنسي جان هللو ان يلتزم بمنح جزء من الحرية والحياد في مجال التدخل في سير عملية الانتخابات([[56]](#endnote-56)).

ومن المهم ان نشير هنا ، الى البريطانيين قد اولوا اهتماما بالغا بالانتخابات البرلمانية اللبنانية ، لادراكهم ان استقرار لبنان ينعكس بصورة ايجابية في مجال الحرب القائمة([[57]](#endnote-57)).

في خضم ذلك الجو السياسي المحتدم ، اجريت الانتخابات في 29 اب و5 ايلول 1943 وعلى وفق مرحلتين([[58]](#endnote-58)) والتي بدأت فيها المنافسة واضحة المعالم والوقائع ما بين التيارين الاساسيين في لبنان ، هما تيار الكتلة الدستورية والذي ترأسه بشارة الخوري وتيار الكتلة الوطنية برئاسة اميل اده ، والذي عد انعكاسا واقعيا للصراع البريطاني – الفرنسي ، اذ دعمت بريطانية الكتلة الدستورية امام الدعم الفرنسي للكتلة الوطنية ([[59]](#endnote-59)).

ثمة حقيقة تاريخية لابد الاشارة اليها وهي ان هذه الانتخابات اخذت طابع الصراع بين دعاة العزلة والمتمثلة بالكتلة الوطنية ودعاة الاتحاد العربي الذي مثلته الكتلة الدستورية ، هذا بالاضافة الا انها اتخذت مظهرا سياسيا وليس طائفيا على اساس ان الكتلتين المتنافستين كانتا تضمان مختلف الطوائف اللبنانية([[60]](#endnote-60)).

ومن هنا يمكن القول ، ان تلك الانتخابات فرضت واقعا سياسيا جديدا اختلف عن سابقته من الانتخابات البرلمانية اللبنانية ، كونها ابتعدت عن الطائفية السياسية ، واستخدام الوسائل السياسية كاساس للمنافسة . اذ انتهت الانتخابات البرلمانية في 6 ايلول 1943 والتي اسفرت عن فوز ساحق لرجالات الكتلة الدستورية امام الاقلية من الموالين للفرنسيين من اعضاء الكتلة الوطنية بزعامة اميل ادة ، اذ بقيت الاكثرية الساحقة من النواب السابقين في المجلس الجديد ، وكان اغلبهم من الزعامات التقليدية والاسر السياسية المسيطرة على لبنان من عهود الاقطاع ، في حين لم يظهر للاثرياء اي ثقل سياسي بارز في هذه الانتخابات([[61]](#endnote-61)).

ومن الجدير بالذكر ، ان صبري حمادة كان قد شارك بالانتخابات ممثلا عن البقاع ، تمكن بان يحقق فوزا ساحقا على سائر مرشحين الجنوب اللبناني وهذا ما مكنه ان يبرز بوصفه زعيما بقاعيا مؤثرا على الواقع السياسي ليس في البقاع فحسب ، بل في الواقع السياسي اللبناني لمرحلة الانتخابات وما بعدها([[62]](#endnote-62)).

وفي 21 ايلول 1943، عقد المجلس جلسته الاولى بحضور (47) نائبا من اصل (55) ، اذ انتخب فيها صبري حمادة رئيسا للمجلس بواقع (39) صوتا امام منافسه النائب نقولا مخايل غصن([[63]](#endnote-63)) الذي نال صوتا واحدا فقط من مجموع الحاضرين في المجلس([[64]](#endnote-64)) ، اذ تحدث بمناسبة فوزه قائلا " اقدم لحضراتكم وافر الشكر على الثقة العظيمة التي اوليتموني اياها بانتخابي رئيسا لهذه الندوة النيابية التي تضم كل رئيس وعظيم واسأل الله ان يمدني بقوة من عنده لاقوم بهذه المهمة الخطيرة التي القيت على عاتقي . اننا ايها السادة خارجون من معمعة انتخابية حامية لكنني اعاهدكم عهدا صادقا اني على هذه المنصة سأكون لجميع النواب كما اكون ميزانا بين مختلف احزاب هذا المجلس اراعي قبل كل شيء نصوص القوانين والانظمة واحرص على تطبيقها كل الحرص . وارجو في مطلع هذا العهد النيابي ان يشعر كل منا بالتبعية الكبرى التي حملها اياها الناخبون فأن لبلادنا ان تطالبنا منذ الان بحسن اداء المهمة التي انتدبنا اليها وهي مهمة وطنية اقل ما توجبه علينا ان نتناسى الاحقاد والحزازات لنتجرد لخدمة لبنان خدمة خالصة وطنية"([[65]](#endnote-65)) ، وبعد انتخابه لرئاسة مجلس النواب حث الشيخ بشارة الخوري للترشيح لرئاسة الجمهورية ([[66]](#endnote-66)) ، وفي هذا المجال تحدث صبري حمادة قائلا " كنت طالبت استقلالا ناجزا لا مساومة فيه ولا مراوغة في مفهومه وممارسته . وعلى هذا الأساس سعيت لإقناع رئيس الحزب الدستوري الشيخ بشارة الخوري بترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية ، وكان قد بلغني انه وافق على التخلي عن ترشيحه لكميل شمعون([[67]](#endnote-67)) . كان للنبأ علي وقع الصاعقة ، لم يرضني ان يفرض علينا الأجنبي مهما اختلفت لغته وتباينت الوان عمله ، رئيسا ستحمل قيادة البلاد من التبعية إلى الاستقلال . ولم يكن في نظري احق ولا اجدر من الشيخ بشارة بالاضطلاع بهذه المهمات الخطيرة . حين فاتحته بالامر واجاب بان كميل هو على حد تعبيره ابن للرئيس الراحل . قذفت بطربوشي ارضا وقلت : لا يحق لك ان تتخلى عن القضية وهي لم تولد بعد والايام كما تعرف حبالى بالاخطار الجسام ، اخطار تحدق بالبلاد وبما تتوق اليه من استقلال ناجز كامل لا لون له سوى الالوان اللبنانية الخالصة . اقتناع الشيخ بشارة بوجهة نظري ازاح عني كابوسا مزعجا كان يقض مضجعي ويقلقني على مصير الاستقلال ، ولبنان ما زال يرزح تحت نير الجيوش الفرنسية والانجليزية "([[68]](#endnote-68)) ، وفعلا ، تم ترشيح بشارة الخوري لرئاسة الجمهورية في جلسة مجلس النواب المنعقدة في 21 أيلول 1943، إذ باشر مجلس النواب بانتخاب رئيس الجمهورية ، وبعد فرز الأصوات كانت النتيجة فوز بشارة الخوري بأكثر من (44) صوتا بعد ان وجدت ثلاثة ورقات بيضاء ، فأعلن في المجلس عن انتخابه رئيسا للجمهورية اللبنانية([[69]](#endnote-69))، الذي بدوره اصدر المرسوم (1 /K) في 25 أيلول 1943 المتضمن تكليف رياض الصلح بتشكيل الحكومة([[70]](#endnote-70)) ، ومن ثم اصدر المرسوم (2 / K) المتضمن تشكيل الحكومة ، والتي نالت ثقة مجلس النواب اللبناني بالأكثرية وصاغت بيانها الوزاري الذي تضمن ضرورة تعديل الدستور وان لبنان " وطنا عزيزا مستقلا سيدا حرا" ([[71]](#endnote-71)).

ومن المفيد ان نشير هنا ، ان البيان الوزاري قد ساهمت شخصيات لبنانية في صياغته ، وكان صبري حمادة ممن وضع الخطوط العريضة للبيان الوزاري لحكومة الاستقلال التي طالبت فيه بتعديل الدستور، كما اشترك في صياغة البيان سليم حبيب تقلا([[72]](#endnote-72)) وزير خارجية الحكومة الجديدة ، فضلا عن الرئيس بشارة الخوري([[73]](#endnote-73)).

قامت الحكومة الجديدة بالتفاوض مع الفرنسيين لإنهاء الانتداب ، وذلك بتعديل الدستور، الامر الذي اثار غضب السياسيين الفرنسيين ، إذ طلب رياض الصلح رئيس الوزراء من رئيس مجلس النواب صبري حمادة تعديل المواد الدستورية التي تخص السيادة ، وبالفعل فقد استلم صبري حمادة في 8 تشرين الثاني 1943 من الحكومة اللبنانية مشروع تعديل الدستور([[74]](#endnote-74))، فما كان من صبري حمادة الا ان عرض المشروع على أعضاء مجلس النواب في اليوم نفسه الذي أرسلته الحكومة ، اذ حث اعضاء المجلس على الإسراع في اقرار هذا المشروع لما له من أهمية كبرى في طريق اتمام الاستقلال ، وبالفعل فقد تم التصويت داخل مجلس النواب على إلغاء المواد 90 و91 و92 و93 و94 الخاصة ببنود الانتداب الفرنسي على لبنان ([[75]](#endnote-75)).

بعد انتهاء الجلسة قام رئيس مجلس النواب صبري حمادة باحالة المحضر إلى رئاسة الجمهورية لغرض مصادقة رئيس الجمهورية ، وبالفعل فقد تم احالة الأوراق إلى رئيس الجمهورية بشارة الخوري الذي قام بدوره بالمصادقة وبالسرعة على قرار مجلس النواب ونشر في الجريدة الرسمية يوم 9 تشرين الثاني 1943 ليصبح نافذ المفعول([[76]](#endnote-76)) .

بالمقابل قامت السلطات الفرنسية في 10 تشرين الثاني بإصدار رقم (464) الذي تضمن القرار التالي:

1 – الغاء تعديل الدستور الذي وافق عليه مجلس النواب.

2 – حل مجلس النواب.

3 – تعليق الدستور اللبناني.

4 – اسناد السلطة التنفيذية إلى رئيس دولة يكون في الوقت نفسه رئيسا للحكومة([[77]](#endnote-77)).

لم تكتف السلطات الفرنسية بإصدار الامر أعلاه ، بل قامت في 11 تشرين الثاني 1943 باعتقال رئيس الجمهورية بشارة الخوري ورئيس الحكومة رياض الصلح وبعض أعضاء الحكومة عادل عسيران و كميل شمعون وسليم تقلا وعبد الحميد كرامي([[78]](#endnote-78)).

عند سماع نبأ اعتقال رئيس الجمهورية بشارة الخوري ورفاقه اتجه رئيس مجلس النواب صبري حمادة إلى منزل الشيخ بشارة الخوري ، فوجد هناك الوزير حبيب ابو شهلا والامير مجيد ارسلان وغيرهم ، اذ عقد صبري حمادة اجتماعا طارئا مع الوزراء والحضور ، واتفق المجتمعون على ان تمضي الهيئتان التشريعية والتنفيذية في عملها ، وان يقوم مجلس الوزراء بمهام رئيس الجمهورية اثناء فترة اعتقال الرئيس ، كما تقرر ان تقود رئاسة مجلس الوزراء الشعب اللبناني في جهاده ضد الاحتلال الفرنسي ([[79]](#endnote-79)).

بعد انتهاء الاجتماع ذهب رئيس مجلس النواب صبري حمادة إلى مبنى مجلس النواب ، ومن هناك وجه دعوة لأعضاء مجلس النواب لعقد جلسة طارئة لمناقشة التطورات الاخيرة والإجراءات التي يجب ان يتخذها مجلس النواب ، الا ان القوات الفرنسية حاصرت المجلس وحالت دون دخول اعضاء مجلس النواب فيما عدا ستة منهم وهم رشيد بيضون ومحمد الفضل وصائب سلام وسعدي المنلا ومارون كنعان وهنري فرعون ([[80]](#endnote-80)) ، وبعد دخول الأعضاء الستة إلى داخل مبنى مجلس النواب دعاهم النائب صبري حمادة إلى اجتماع في قاعة الجلسات الكبرى ، إذ انصرفوا إلى وضع مذكرة شديدة اللهجة ، وبهذا الصدد يقول صبري حمادة " لم يكن من اليسير كسر الحصار الذي فرضه علينا الفرنسيون ، والاتصال بسفارات الدول لاطلاعها على تطورات الأمور وعلى قرارات مجلس النواب وصمودنا في وجه الفرنسيين ، فجرى اتفاق بيننا وبين البير فرعون ، عم هنري فرعون ، يقضي بان يرسل له رئيس المجلس نص المقررات، وبرقيات الاحتجاج إلى سفارات الدول داخل حذاء احد مرافقيه "([[81]](#endnote-81)) ، وبالفعل تمكن مرافق صبري حمادة من إيصال نص المقررات وبرقيات الاحتجاج إلى البير فرعون الذي قام بدوره بإيصال المذكرة إلى سفيري الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وممثلي العراق ومصر الذين احتجوا فيها على الإجراءات التي اتخذتها فرنسا([[82]](#endnote-82)) ، لم يكتف النائب صبري حمادة بذلك بل أراد اكمال السيادة فاقترح ابدال العلم اللبناني ، يؤازره عدد من النواب منهم سعدي المنلا ، بعلم وطني جديد. فالعلم السابق لم يكن سوى علم فرنسا بإضافة أرزة خضراء في وسطه ، وبهذا الصدد يذكر صبري حمادة هنا "... ثم شرعنا في استبدال العلم الذي كانت الارزة تتوسط فيه الألوان الفرنسية بعلم لبناني خالص..."([[83]](#endnote-83)).

بالمقابل قامت القوات الفرنسية ، نتيجة للقرارات المهمة التي اتخذها صبري حمادة والأعضاء الستة ، على استخدام السلاح بإخراج رئيس مجلس النواب صبري حمادة وبقية الأعضاء من مبنى مجلس النواب([[84]](#endnote-84)). وفي هذا الصدد يذكر منير تقي الدين حوارا دار بين رئيس مجلس النواب صبري حمادة وبين قائد الفرقة الفرنسية المكلف بإخراج الأعضاء من مبنى البرلمان ، اذ قال صبري حمادة للضابط الفرنسي " من اذن لك بالدخول على رئيس مجلس نواب لبنان وممثلي الشعب تحت قبة البرلمان ؟ قال الضابط الفرنسي يا حضرة الرئيس ، لدي أوامر تقضي باخلاء البرلمان ، فأرجو منكم ان تساعدوني على تنفيذها. قال الرئيس: اننا لا نذعن لامر احد ، فنحن في بلد مستقل ، ولا شأن لكم معنا فعد من حيث اتيت . فكرر الضابط الفرنسي قوله : يا حضرة الرئيس انني جندي وعلي ان أطيع الأوامر وقد ابلغتكم اياها. فأجاب الرئيس اننا هنا ولن نخرج من هذه القاعة بمحض ارادتنا فافعل ما تريد . قال الضابط: فستخرجون إذا بالقوة واشار إلى الجنود ، فاكره رئيس المجلس والنواب والموظفون على الخروج "([[85]](#endnote-85)).

ينبغي ان نشير هنا , بعد فرض الحصار على مبنى مجلس النواب وتدخل قوات الاحتلال الفرنسي في اخلاء مبنى مجلس النواب واخراج أعضاء المجلس بالقوة , قرر رئيس مجلس النواب صبري حمادة الاجتماع مع أعضاء مجلس النواب خارج مبنى المجلس , وبالفعل فقد تم الاجتماع الأول في 11 تشرين الثاني والثاني في 12 تشرين الثاني 1943، في منزل النائب صائب سلام ، حضره حوالي (38) نائبا من اعضاء مجلس النواب , وهذا العدد يعد كافيا لاصدار اي قرار ياخذ صفته الرسمية و القانونية ([[86]](#endnote-86)).

ويذكر انه اثناء الاجتماع ارسلت السلطات الفرنسية قوة عسكرية لاعتقال رئيس مجلس النواب صبري حمادة و حبيب ابو شهلا و الامير مجيد ارسلان و جميع الاعضاء المجتمعين في دار صائب سلام , و عند وصول خبر ارسال قوات فرنسية الى مسامع النائب صبري حمادة وزملائه , قرر صبري حمادة الذهاب الى السفارة البريطانية و مقابلة السفير البريطاني ادوارد سبيرز (Spears Edward)([[87]](#endnote-87)) وعرض عليه المقررات التي اتخذها مجلس النواب و بهذا الصدد يذكر صبري حمادة " لي الشرف ان احمل اليكم المقررات التي اتخذها مجلس النواب اللبناني في الاجتماعين اللذين عقدهما امس واليوم , ووقعها النواب الذين لو اضفنا اليهم توقيع الوزراء المعتقلين و النائب عبد الحميد كرامي يكون عدد النواب الموقعين اكثر من (38) نائبا يؤلفون اكثرية دستورية تفوق ثلثي اعضاء المجلس وهذه الاكثرية صالحة لاقرار القوانين , بل هي صالحة لتعديل الدستور نفسه "([[88]](#endnote-88)).

**رابعا : دوره في حكومة بشامون.**

بعد الانتهاء من مقابلة السفير البريطاني قرر رئيس مجلس النواب صبري حمادة وحبيب ابو شهلا والامير مجيد ارسلان الذهاب الى قرية بشامون([[89]](#endnote-89)) , وفي بشامون قرر رئيس مجلس النواب صبري حمادة تشكيل حكومة لتيسير الامور لقبت بحكومة بشامون من الوزيرين حبيب ابو شهلا رئيسا لها وقائما في الوقت ذاته باعمال رئيس الجمهورية , والامير مجيد ارسلان وزيرا للدفاع ، فضلا عن صبري حمادة نفسه ، وذلك بحسب الدستور الذي ينص "عندما تخلو سدة الرئاسة ، تتسلم الحكومة مقاليد الامور وادارة البلاد "([[90]](#endnote-90)).

بالمقابل قامت سلطات الاحتلال الفرنسي , من اجل تضييق الخناق على الحكومة الشرعية في بشامون , بتكليف اميل اده بتشكيل الحكومة , مقابل هذا الاجراء اوعز رئيس مجلس النواب صبري حمادة الى حبيب ابو شهلا و الامير مجيد ارسلان بتوجيه كتاب الى مدير البنك اللبناني بعدم صرف اي من المبالغ الحكومية الى اميل اده و بالتالي ادت الى فشل حكومة اده اذ لم سوى تصمد سوى احد عشر يوما([[91]](#endnote-91)).

لم تقتصر معارضة النائب صبري حمادة للاحتلال الفرنسي على الناحية السياسية فحسب ، بل حث الجماهير اللبنانية على حمل السلاح لمواجهة القوات الفرنسية , ففي 15 تشرين الثاني 1943 وعندما كان صبري حمادة واعضاء حكومة بشامون مجتمعين , توجهت قوات فرنسية عسكرية الى منطقة بشامون , وعندما وصل خبر تقدم القوات الفرنسية الى مشارف منطقة بشامون , امر صبري حمادة اتباعه ، فضلا عن اهالي منطقة بشامون الى مواجهة القوات الفرنسية , وبالفعل فقد دارت معارك شرسة بين الطرفين , رغم عدم تكافؤ القوة , اضطرت القوات الفرنسية للانسحاب من المنطقة والعودة الى بيروت([[92]](#endnote-92)).

في خضم تلك الاحداث المتوترة بين اللبنانيين والفرنسيين ، وصل الى بيروت موفد الجنرال ديغول في 16 تشرين الثاني 1943 من اجل حل الازمة القائمة بين الطرفين([[93]](#endnote-93)) ، اذ اجرى يوم 18 تشرين الثاني لقاء مع رئيس الجمهورية بشارة الخوري ، كما اجرى لقاء يوم 19 تشرين الثاني مع رئيس الحكومة رياض الصلح ، وفي هذا المجال يذكر صبري حمادة " كان الجنرال كاترو قد قدم الى لبنان مكلفا من قبل ديغول بمحاولة ايجاد حل للازمة يصون مصالح بلاده... ولولا صمود الشيخ بشارة الخوري في وجهه لكان تاريخ الاستقلال غير التاريخ الذي نعرف . كان الفرنسيون يأتون به ليلا من معتقله في قلعة راشيا الى قصر الصنوبر، ليعرض عليه كاترو ويكرر عرضه مرارا بان يتخلى الرئيس اللبناني عن حكومته لقاء مبايعته رئاسة الجمهورية مدى الحياة...كان الشيخ بشارة يتوقع "تصفيته" بطريقة ما. الا انه لم يلن ، بل ظل على صموده يكرر قوله المأثور: لقد ربطت مصيري بمصير الحكومة الشرعية في البلاد وعودتي الى منصبي مرتبطة بعودة الحكومة برئيسها وكامل اعضائها"([[94]](#endnote-94)).

ونتيجة للضغوطات التي تعرض لها الجنرال كاترو قررت السلطات الفرنسية الافراج عن رئيس الجمهورية بشارة الخوري ورئيس الحكومة رياض الصلح واعضاء حكومته في 22 تشرين الثاني 1943([[95]](#endnote-95)).

ومما تقدم يبدو واضحا ، ان صبري حمادة كان لاعبا اساسيا في رسم ملامح الواقع السياسي لتلك المرحلة الحرجة من تاريخ لبنان السياسي ، حيث وقع على عاتقه ادارة الامور السياسية بخطوات ناجعة وصفت بانها وطنية اسهمت في رسم واقع سياسي داخلي لبناني وملامح جديدة بالتعامل مع الادارة الفرنسية التي بدورها ادركت بان لبنان يمتلك شخصيات سياسية مؤثرة وفاعلة وقادرة على ادارة الازمات بشكل صحيح ومن اهمهم صبري حمادة ، والذي فتحت مواقفه خلال تلك المرحلة الحرجة افقا جديدا ومسارا سياسيا لمراحل سياسية في حياته ودوره في لبنان.

**الخاتمة:**

في ختام البحث ، تم التوصل الى نتائج هامة ، تمثلت بان صبري حمادة كان نائبا ممثلا لسائر ابناء لبنان ولم يكن حكرا لطائفة ما وانه كان يمتلك مهارات وسمات شخصية جعلت منه رجل المواقف في احلك الظروف هذا بالاضافة ، انه كان يعتقد بان اللبنانيين لا خيار لهم سوى العمل بصفة لبنانيين وليتجردوا من انتمائهم الطائفي والعرقي ، اذ يجمعهم المصير الواحد والوطن الواحد وهذا اتضح في مواقفه داخل المجلس النيابي خلال المدة 1925 – 1943.

والاهم مما تقدم عرضه ، ان صبري حمادة ادار الازمة التي كادت تعصف بالبلد وهي ازمة عام 1943 بحنكة سياسية عالية وواجه الفرنسيين بمواقف وطنية اجبرتهم على تغيير سياستهم اتجاه ذلك البلد ، ليس خلال فترة الدراسة لا بل لمراحل تاريخية لاحقة .

**الهوامش:**

1. () منطقة الهرمل: هي احدى القرى التي تقع في شمال شرق لبنان، تبعد 143 كم عن بيروت. وتعد من المدن القديمة في لبنان ، وتعود اهميتها الى وجود قلعتها الشهيرة كموقع اثري تاريخي . للمزيد ينظر: حبيب عبد الكريم محفوظ ، تاريخ الهرمل قديما وحديثا ، دار البلاغة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 1999. [↑](#endnote-ref-1)
2. () عدنان محسن ضاهر و رياض غنام ، المعجم النيابي اللبناني سيرة وتراجم اعضاء المجالس النيابية واعضاء مجالس الادارة في متصرفية جبل لبنان 1861 – 2006، بيروت ،2007 ، ص167. [↑](#endnote-ref-2)
3. () ناصر حسن عليق ، الشيعة السياسية في لبنان الوطن في الفكر الاسلامي الشيعي المعاصر، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الدراسات الاسلامية، الجامعة الاسلامية في لبنان ، 2012، ص329 ؛ عدنان محسن ضاهر و رياض غنام ، المصدر السابق ، ص167. [↑](#endnote-ref-3)
4. () احمد زين الدين، صفحات من حياة الرئيس صبري حماده ، نوفل للطباعة ، بيروت ، 1997، ص48. [↑](#endnote-ref-4)
5. () جمال باشا السفاح: وهو ضابط عثماني ولد عام 1873. كان احد اعضاء جمعية الاتحاد والترقي ، شارك في انقلاب عام 1913، شارك في الحرب العالمية الاولى بصفة وزير الحربية في الجيش العثماني ، في عام 1915 عين حاكما في سوريا ، عرف بظلمه وقسوته وبطشه تجاه الولايات العربية توفى عام 1922. للمزيد ينظر: نعيم اليافي، جمال باشا السفاح "دراسة في الشخصية والتاريخ"، دار الحوار، 1993 ؛ محمد نمر مدني ، وثائق جمال باشا السفاح مظالم جمال باشا السفاح اواخر ايام الاتراك ، دمشق ، 1996 ؛ مواهب معروف سالم الجبوري ، جمال باشا حياته ودوره السياسي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، 2004 . [↑](#endnote-ref-5)
6. () عدنان محسن ضاهر و رياض غنام ، المصدر السابق ، ص167. [↑](#endnote-ref-6)
7. () نقلا عن: احمد زين الدين ، المصدر السابق ، ص51 . [↑](#endnote-ref-7)
8. () ناصر حسن عليق ، المصدر السابق ، ص329 . [↑](#endnote-ref-8)
9. () نقلا عن: احمد زين الدين ، المصدر السابق ، ص57. [↑](#endnote-ref-9)
10. () المصدر نفسه ص57 -58. [↑](#endnote-ref-10)
11. () للمزيد من التفاصيل عن اهم العوامل والمؤثرات التي اسهمت في بناء وبلورة شخصية صبري حمادة ينظر: احمد زين الدين ، المصدر السابق ، ص57 – 59. [↑](#endnote-ref-11)
12. () سلطان باشا الاطرش : ولد في قرية صلخد عام 1891 ، تلقى علومه الاولية على ايدي بعض الاساتذة ثم اقتصر على المطالعة الشخصية . كان له دور في الثورة العربية ، وعندما احتلت القوات الفرنسية سوريا حدثت صدامات بينه وبين الفرنسيين في منطقة الجبل حتى عام 1922 ، وجدد الصدام معهم عندما تزعم قيادة الثورة السورية الكبرى ، غادر الجبل متجها الى الصحراء عام 1927 بعد ان دخله الفرنسيون . عاد الى البلاد عام 1937 على اثر المعاهدة السورية الفرنسية عام 1936 فوجد املاكه مصادرة فاستمر في نضاله حتى خروج الفرنسيين عام 1945 . للمزيد ينظر : جلال كاظم محسن الكناني ، الادارة الفرنسية في سورية 1920 – 1936 ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية(ابن رشد) ، جامعة بغداد ، 2009 ، ص61 -62 . [↑](#endnote-ref-12)
13. () للمزيد عن الثورة السورية ينظر : الجنرال اندريا ، ثورة الدروز وتمرد دمشق ، ترجمة حافظ ابو مصلح ، المكتبة الحديثة للطباعة والنشر ، بيروت ، 1971 ؛ محي الدين السفرجلاني ، تاريخ الثورة السورية الكبرى ، دمشق ، 1961 . [↑](#endnote-ref-13)
14. () منير الريس ، الكتاب الذهبي للثورات الوطنية في المشرق العربي (الثورة السورية الكبرى ) ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، 1967 ، ص609 . [↑](#endnote-ref-14)
15. () غسان فوزي طه ، شيعة لبنان العشيرة – الحزب – الدولة ( بعلبك – الهرمل نموذجا ) ، معهد المعارف الحكمية ، بيروت ، 2006، ص151 – 152 . [↑](#endnote-ref-15)
16. () حسين علي الحاج حسن ، التجاذبات السياسية اللبنانية وتاريخ الطائفة الشيعية من الانتداب الفرنسي حتى الاحتلال الصهيوني في ظل الواقع السياسي والاجتماعي والانتخابي للبقاع الشمالي ، دار المحجة البيضاء ، بيروت ، 2010 ، ص121 -122 . [↑](#endnote-ref-16)
17. () هنري دو جفنييل : سياسي فرنسي اتصلت سيرته بتاريخ سوريا ولبنان المعاصر . عين مفوضا ساميا على سوريا ولبنان عام 1925 خلفا للجنرال سرايل لمحاولة القضاء على الثورة السورية بالدبلوماسية بدلا من المعارك الدامية الخاسرة ، اما في لبنان فقد مهد الى اقامة نظام جمهوري في ظل الانتداب الفرنسي . للمزيد ينظر : احمد عطية الله ، القاموس السياسي ، ط3 ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1968 ، ص420 . [↑](#endnote-ref-17)
18. () نقلا عن : غسان فوزي طه ، المصدر السابق ، ص119 . [↑](#endnote-ref-18)
19. () المجلس التمثيلي: اصدر المندوب السامي الجنرال روبرت دوكيه في 8 اذار 1922 قرار يحمل الرقم (1304) الذي نص على الغاء اللجنة الادارية، وانشاء هيئة منتخبة تلقب بـ(المجلس التمثيلي للبنان الكبير) تقوم بوظيفتها مدة (4) سنوات ويعين اعضاء هذا المجلس بالاقتراع العام، كما اصدر دوكيه في 10 اذار 1922 قرار يحمل الرقم (1307) حدد الية انتخاب اعضاء المجلس على درجتين، بحيث ينتخب كل 250 شخصا مندوبا ثانويا لبنانيا بالغا من العمر (25) عاما ملما بالقراءة والكتابة ، اما المندوبون الثانويون ينتخبون النواب وعددهم (30) نائبا موزعين على الطوائف والمناطق. للمزيد ينظر: علي حسين نعيم الوائلي ، مجلس النواب اللبناني وموقفه من التطورات السياسية في لبنان (1958 – 1975) ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، 2014 ، ص20 -21. [↑](#endnote-ref-19)
20. () ناصر حسن عليق ، المصدر السابق ، ص329. [↑](#endnote-ref-20)
21. () موسى نمور : ولد في معلقة زحلة عام 1881 . تلقى علومه الاولية في مدرسة الاباء اليسوعيين ثم انتقل الى مدرسة الحكمة في بيروت ، بعد تخرجه انتقل الى دمشق لدراسة الحقوق فتخرج منها محاميا . انتخب نائبا عن البقاع عام 1922 و1925 واعيد انتخابه عام 1929 و1937 . عين وزيرا للداخلية عام 1928 ووزيرا للمالية عام 1929 ووزيرا للداخلية والصحة والاسعاف العام 1930 ووزيرا للمالية وكلف بشؤون الدفاع الوطني عام 1937 ، ووزيرا للمالية عام 1939 ، نائبا لرئيس مجلس الوزراء ووزيرا للداخلية والبريد والبرق عام 1942 . انتخب عام 1925 رئيسا لمجلس النواب. توفى عام 1946 . للمزيد ينظر : عدنان محسن ضاهر و رياض غنام ، المصدر السابق ، ص520 -521 . [↑](#endnote-ref-21)
22. () نقلا عن: احمد زين الدين ، المصدر السابق ، ص69. [↑](#endnote-ref-22)
23. () عيدا زين الدين ، التطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي لمدينة بعلبك في عهد الانتداب الفرنسي 1920 -1943، تقديم : مسعود ضاهر ، دار الفارابي ، بيروت ، 2005، ص145 . [↑](#endnote-ref-23)
24. () تألفت الحكومة من بشارة الخوري (ماروني) رئيسا لمجلس الوزراء ووزيرا للعدلية والمعارف العامة ، وايوب تابت (بروتستانت) وزيرا للداخلية والصحة والاسعاف العام ، وحسين الاحدب ( سني) وزيرا للمالية والاشغال العامة والزراعة . للمزيد ينظر : ماجد ماجد ، تاريخ الحكومات اللبنانية 1926 – 1996 التاليف الثقة – الاستقالة ، 1997 ، ص20 . [↑](#endnote-ref-24)
25. () بشارة الخوري: ولد في بيروت عام 1890، تلقى علومه الأولية في مدرسة بيت الدين ثم في بعبدا، سافر إلى باريس عام 1909 حيث درس الحقوق. عين أمين سر الحكومة في بعبدا عام 1919. شارك في تأسيس حزب التقدم. أسس مع حسين الأحدب وموسى نمور وميشال زكور وجبران التويني الكتلة الدستورية عام 1932. انتخب رئيسا للجمهورية في 21 أيلول عام 1943 واستمر في عمله إلى 18 أيلول 1952. توفي عام 1964. للمزيد ينظر: عدنان محسن ضاهر و رياض غنام ، المصدر السابق ، ص201 – 203. [↑](#endnote-ref-25)
26. () محاضر مجلس النواب اللبناني ، الدور التشريعي الأول ، العقد العادي الثاني ، الدورة الاستثنائية الاولى ، محضر الجلسة الأولى ، المنعقدة في 28 كانون الثاني 1928 ؛ يوسف قزما خوري ، الطائفية في لبنان من خلال مناقشات مجلس النواب 1923 -1987 ، دار الحمراء ، بيروت ، 1989 ، ص27 – 28 . [↑](#endnote-ref-26)
27. () نقلا عن : احمد زين الدين ، المصدر السابق ، ص75 -77 . [↑](#endnote-ref-27)
28. () الكتلة الدستورية: ظهر هذا التكتل على اثر قيام سلطات الانتداب الفرنسي بتعطيل الدستور اللبناني عام 1932، فنادت مجموعة من مناهضي الهيمنة الفرنسية بعودة الحياة الدستورية في لبنان فعرفت هذه المجموعة بـ (الكتلة الدستورية). ابرز مؤسسيها بشارة الخوري، صبري حمادة، ميشيل زكور، سليم تقلا، مجيد ارسلان كميل شمعون ، خليل ابو جودة ، اميل لحود ، هنري فرعون ، ابراهيم المنذر، الياس الخوري وغيرهم. نشرت افكارها في جبل لبنان وعكار وبعلبك الهرمل والجنوب اللبناني، استطاعت الكتلة ايصال رئيسها بشارة الخوري الى رئاسة الجمهورية في 16 ايلول 1943. للمزيد ينظر: ثامر عناد مكي الحلاوي ، الاحزاب السياسية في لبنان 1920 -1958، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة الانبار ، 2010 ، ص44 -45. [↑](#endnote-ref-28)
29. () احمد زين الدين ، المصدر السابق ، ص81 . [↑](#endnote-ref-29)
30. () م.م .ن ، الدور التشريعي الثالث ، العقد العادي الثاني ، محضر الجلسة الخامسة عشرة ، المنعقدة في 23 كانون الأول 1935 . [↑](#endnote-ref-30)
31. () المصدر نفسه . [↑](#endnote-ref-31)
32. () حسين علي الحاج حسن ، المصدر السابق ، ص122 . [↑](#endnote-ref-32)
33. () م .م .ن ، الدور التشريعي الثالث ، العقد العادي الاول ، محضر الجلسة الثالثة ، المنعقدة في 6 نيسان 1937 . [↑](#endnote-ref-33)
34. () م . م.ن ، الدور التشريعي الرابع ، العقد العادي الثاني ، محضر الجلسة الرابعة ، المنعقدة في 14 كانون الاول 1937. [↑](#endnote-ref-34)
35. () تالفت الحكومة من عبد الله عارف اليافي(سني) رئيسا لمجلس الوزراء ووزيرا للعدلية ، خليل كسيب(ارثوذكس) وزيرا للداخلية وكلف بشؤون الدفاع الوطني ، حميد فرنجية(ماروني) وزيرا للمالية والاقتصاد الوطني وكلف بالشؤون الخارجية ، روكز ابو ناضر(ماروني) وزيرا للتربية الوطنية والصحة والاسعاف العام وللبرق والبريد ، صبري حمادة(شيعي) وزيرا للاشغال العامة والزراعة . للمزيد ينظر : ماجد ماجد ، المصدر السابق ، ص38 . [↑](#endnote-ref-35)
36. () عبد الله عارف اليافي : ولد عام 1901 في بيروت . تلقى علومه في الكلية العثمانية ، ثم انتقل الى الاباء اليسوعيين ، فدرس في معهد الحقوق وتخرج منه عام 1923 . ثم سافر الى باريس ونال من السوربون دكتوراه في الحقوق عام 1926 فكان اول مسلم من الشرق ينال مثل هذه الشهادة . انتخب نائبا عن بيروت للدورات 1937 و1943 و1947 و1951 و1953 و1968 . عين رئيسا لمجلس الوزراء ووزيرا للعدلية عام 1938 و1939 و 1951و 1953 و1954 و1956 و1966 و1968، وزيرا للعدلية عام 1946 ، توفى عام 1986 . للمزيد ينظر : عدنان محسن ضاهر و رياض غنام ، المصدر السابق ، ص539 -540 . [↑](#endnote-ref-36)
37. () ماجد ماجد ، المصدر السابق ، ص38 – 39 . [↑](#endnote-ref-37)
38. () يوسف مزهر، تاريخ لبنان العام ، ج2، د.د ، د.ت ، ص1009. [↑](#endnote-ref-38)
39. () حكومة فيشي : قام الجنرال بيتن بعد الاحتلال الالماني لفرنسا بتشكيل حكومة جديدة ، وعندما رأى الجيش الفرنسي يواجه الهزيمة طلب الهدنة وبعد ان تم التوصل الى الهدنة منحه مجلس النواب والشيوخ الذي كان يجتمع في مدينة فيشي الفرنسية سلطات مطلقة فعرفت بحكومة فيشي . للمزيد ينظر : كونثر بلونتريت ، الميشر فون رونشتد القائد الانسان واسرار الحرب العالمية الثانية ، ترجمة محمود شيت خطاب ، مكتبة النهضة ، بغداد ، 1989 ، ص54 . [↑](#endnote-ref-39)
40. () شارل ديغول: ولد في 23 تشرين الثاني 1890 ببلدة ليل تخرج من مدرسة سان سير العسكرية عام 1911، وقع اسير حرب للاعوام (1916 -1918) ، حمل لواء المقاومة ضد المانيا بعد سقوط باريس1940 ، اصبح رئيس اللجنة الفرنسية للتحرير الوطني ورئيس الحكومة الفرنسية المؤقتة بعد عودته من باريس في 25 اب 1944 وحتى عام 1946 ، عاد ليتولى السلطة عام 1959 ليستمر حتى عام 1969. توفى عام 1970. للمزيد ينظر: روجز باركنسن، موسوعة الحرب الحديثة، ترجمة سمير عبد الرحيم الجلبي، ج1 ، دار المأمون للترجمة والنشر،1990، ص207 -208. [↑](#endnote-ref-40)
41. () كاترو: ولد عام 1879، تخرج من كلية سان سير العسكرية ، اشترك في الحرب العالمية الاولى واسر من قبل الالمان. تولى منصب حاكم عام للهند الصينية الفرنسية عام 1939. رفض التعاون مع حكومة فيشي، عينه الجنرال ديغول عام 1940 ممثلا لحكومته في الشرق الاوسط ومفوضا سياسيا في سوريا ولبنان. للمزيد ينظر: احمد عطية الله ، المصدر السابق ، ص949 -950. [↑](#endnote-ref-41)
42. () ميشال كريستان دافيه ، المسألة السورية المزدوجة (سوريا في ظل الحرب العالمية الثانية) ، ترجمة: جبرائيل بيطار، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق ، 1984 ، ص190. [↑](#endnote-ref-42)
43. () ايوب ثابت : سياسي لبناني من الطائفة البروتستانتية ، ولد في بحمدون جنوب لبنان عام 1874، درس في المدرسة الانجليزية السورية ، سافر الى الولايات المتحدة الامريكية عام 1905 لدراسة الطب . اصبح عضوا في مجلس النواب عام 1927 ، عين وزيرا للداخلية في حكومة بشارة الخوري عام 1928، كلف من قبل الجنرال كاترو بتشكيل الحكومة التي استمرت في عملها من 8 اذار 1943 الى 21 تموز 1943، توفى عام 1947. للمزيد ينظر: علي حسين نعيم الوائلي، المصدر السابق ، ص37. [↑](#endnote-ref-43)
44. () محمد جميل بيهم ، النزاعات السياسية بلبنان عهد الانتداب والاحتلال (1918 – 1945) ، طبع في دار الاحد ، بيروت ، 1977، ص21 ؛ حسان حلاق ، تاريخ لبنان المعاصر 1913 – 1952، ط3 ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 2010 ، ص199 -200. [↑](#endnote-ref-44)
45. () د.ك.و، 2680 / 311، كتاب المفوضية العراقية في بيروت الى وزارة الخارجية، المرقم: 1833 /1833 /281263 /7 /1943 /1943 ، ص15. [↑](#endnote-ref-45)
46. () جان هللو: سياسي فرنسي ، عين وزير للخارجية في اثنا عام 1916 ، وفي برلين عام 1918، كان من ضمن وفد بلاده في مؤتمر الصلح عام 1919، وفي عام 1924 تولى منصب وزير الخارجية في روسيا حتى عام 1930، عمل في المفوضية الفرنسية في سوريا خلال المدة 1930 – 1933، وعمل ممثلا وزيرا لبلاده في المغرب عام 1933 – 1936، وفي تالين عام 1936 ، وبراغ عام 1939 ، وكلف في عام 1941 بمهمة سفير في تركيا ، وبعد هزيمة الجيوش الفرنسية امام الالمان عام 1941 التحق بالجنرال ديغول ، عين سكرتيرا عاما في المندوبية السامية الفرنسية في بيروت ، ليصبح مندوبا عاما بدلا عن الجنرال كاترو في لبنان. للمزيد ينظر : قاسم خليف عمار العكيلي ، التنوع الطائفي واثره على الواقع السياسي في لبنان 1920 – 1958 "دراسة تاريخية" اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 2013 ، ص200. [↑](#endnote-ref-46)
47. () حسان حلاق ، المصدر السابق ، ص210 -211 . [↑](#endnote-ref-47)
48. () بترو طراد : ولد في بيروت عام 1876 ، تلقى علومه في عدة مدارس ، سافر الى فرنسا ودرس الحقوق في جامعة باريس فتخرج منها عام 1900 . عين عضوا في اللجنة الادارية للبنان الكبير عن مدينة بيروت في 2 تشرين الاول عام 1920 . انتخب عضوا نائبا في مجلس النواب للدورات 1925 و1929 و1934 و1937 . عين اثناء الانتداب الفرنسي رئيسا لمجلس النواب للاعوام 1934 و1937 و1938 . اصبح رئيسا للدولة في 21 تموز 1943 واستمر حتى 21 ايلول من العام ذاته . للمزيد ينظر : عدنان محسن ضاهر و رياض غنام ، المصدر السابق ، ص328 -329 . [↑](#endnote-ref-48)
49. () حسين حمد عبد الله الصولاغ ، التطورات السياسية في لبنان 1941 – 1958، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، 1990 ، ص39 . [↑](#endnote-ref-49)
50. () الكتلة الوطنية: حزب سياسي لبناني اسسه اميل اده عام 1943، تسلم ريمون اده زعامة الحزب بعد وفاة والده عام 1949، عام 1968 شكل الحزب مايسمى بـ(الحلف الثلاثي) مع حزب الكتائب وحزب الاحرار. للمزيد ينظر: نهاد حشيشو، الاحزاب في لبنان ، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق ، د.م ، 1998، ص69. [↑](#endnote-ref-50)
51. () اميل اده: ولد في دمشق عام 1884، تلقى علومه الأولية فيها، ثم انتقل إلى بيروت واكمل دراسته الثانوية في كلية القديس يوسف للاباء اليسوعيين عام 1900، عين عضوا في اللجنة الإدارية عام 1920، انتخب نائبا في مجلس النواب عام 1922، انتخب رئيسا لمجلس النواب عام 1924،عين رئيسا للحكومة في عام 1929،عينه المفوض السامي الفرنسي عام 1936 رئيسا للجمهورية وظل فيها حتى عام 1941، توفي عام 1949. للمزيد ينظر: عدنان محسن ضاهر و رياض غنام ، المصدر السابق ، ص29 -30. [↑](#endnote-ref-51)
52. () رياض الصلح: ولد في صور عام 1894 ، تعلم تعليمه الاولي في مدارس المقاصد في صيدا ومدرسة عينطورة في كسروان ، الى جامعة القديس يوسف للاباء اليسوعيين ، درس الحقوق في الاستانة . انتخب نائبا في مجلس النواب للدورات 1943 و1947 و1951. اهم المناصب الحكومية: رئيسا للوزراء في ايلول 1943، تموز 1944، كانون الاول 1946، حزيران 1948، تشرين الاول 1949. اغتيل في عمان في 16 تموز 1951. للمزيد ينظر: سعد محسن عبد العبيدي، رياض الصلح ودوره السياسي حتى عام 1951 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، معهد التاريخ والتراث العلمي ، بغداد ، 2001. [↑](#endnote-ref-52)
53. () المصدر نفسه ، ص45. [↑](#endnote-ref-53)
54. () ضم التكتل كذلك الزعيم العاملي احمد الاسعد وعادل عسيران ورشيد بيضون ومحمد الفضل ومارون كنعان وكاظم الخليل وغيرهم . للمزيد من التفاصيل عن ذلك التكتل ينظر:علي محسن قبلان ، الشعة العامليون والكيان اللبناني خلال النصف الاول من القرن العشرين ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الدراسات الاسلامية ، الجامعة الاسلامية في بيروت ، 2013 ، ص317 -319. [↑](#endnote-ref-54)
55. () نقلا عن: احمد زين الدين ، المصدر السابق ، ص103. [↑](#endnote-ref-55)
56. () سعد محسن عبد العبيدي ، المصدر السابق، ص45. [↑](#endnote-ref-56)
57. () علي محسن قبلان، المصدر السابق ، ص312 -319. [↑](#endnote-ref-57)
58. () قاسم خليف عمار العكيلي، المصدر السابق ص207. [↑](#endnote-ref-58)
59. () حسان حلاق، التيارات السياسية في لبنان 1943 -1952 مع دراسة للعلاقات اللبنانية – العربية والعلاقات اللبنانية – الدولية ، الدار الجامعية ، بيروت ، 1988 ، ص96. [↑](#endnote-ref-59)
60. () المصدر نفسه [↑](#endnote-ref-60)
61. () جاسم محمد خضير الجبوري ، مجلس النواب اللبناني 1943 – 1975 "دراسة تاريخية وثائقية" ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة الموصل ، 2006 ، ص48. [↑](#endnote-ref-61)
62. () احمد زين الدين ، المصدر السابق ، ص101. [↑](#endnote-ref-62)
63. () نقولا مخايل غصن: ولد عام 1883 في بلدة اميون (الكورة)، تلقى علومه فيها. انطلق للعمل الاداري والسياسي فعين عام 1910 مديرا لناحية الكورة الوسطى. انتخب عضوا في مجلس ادارة متصرفية جبل لبنان، عينه الفرنسيون عضوا في اللجنة الادارية عام 1920 عن الكورة ، ثم انتخب نائبا عن الشمال عام 1925، اعيد انتخابه نائبا للدورات (1929، 1934، 1937) عين نائبا لرئيس الحكومة ووزيرا للتجارة والصناعة والبريد والبرق عام 1945، توفى عام 1955. للمزيد ينظر: عدنان محسن ضاهر و رياض غنام، المصدر السابق،ص389 – 390. [↑](#endnote-ref-63)
64. () م.م.ن ، الدور التشريعي الخامس ، العقد الاستثنائي الاول سنة 1943 ، محضر الجلسة الاولى، المنعقدة في 21 ايلول 1943. [↑](#endnote-ref-64)
65. () المصدر نفسه. [↑](#endnote-ref-65)
66. () كمال سليمان صليبي ، تاريخ لبنان الحديث ، دار النهار، بيروت ، 1967 ، ص236. [↑](#endnote-ref-66)
67. () كميل شمعون : ولد في دير القمر عام 1900 . تلقى دروسه الاولية في مدرسة الاخوة المريميين ، ثم انقطع عن الدراسة بسبب نفي والده الى الاناضول اثناء الحرب العالمية الاولى ، بعد الحرب اكمل دراسته في جامعة القديس يوسف فتخرج عام 1923 . انتخب نائبا عن جبل لبنان للدورات 1934 و1937 و1943 و1947 و1951 و1960 و1968 و1972 واستمر نائبا بحكم التمديد للمجلس النيابي حتى وفاته عام 1987 . اصبح رئيسا للدولة 1952 - 1958 . للمزيد ينظر : عدنان محسن ضاهر و رياض غنام ، المصدر السابق ، ص292 -294 . [↑](#endnote-ref-67)
68. () احمد زين الدين ، المصدر السابق ، ص103 – 104. [↑](#endnote-ref-68)
69. () حسان حلاق ، التيارات السياسية في لبنان 1943 – 1952 ، ص105. [↑](#endnote-ref-69)
70. () كمال سليمان صليبي، المصدر السابق، ص236. [↑](#endnote-ref-70)
71. () احمد ناجي وعلي حسين نعيم الوائلي ، الحياة النيابية اللبنانية 1943 -1958، جامعة كربلاء"مجلة"، المجلد الثاني عشر ، العدد الرابع / انساني ، 2014 ، ص154. [↑](#endnote-ref-71)
72. () سليم حبيب تقلا: ولد عام 1895 في ذوق مكايل كسروان. درس في مدرسة عينطورة وتخرج منها عام 1911. درس الحقوق في المعهد الفرنسي ونال اجازته ، تدرج في العمل الاداري والقضائي ، فعين رئيسكتاب لجنة تفتيش العدلية امنطقة العلويين، ثم مستنطقا في بيروت عام 1922، ومتصرفا للواء البقاع عام 1923، ومحافظا لبيروت وطرابلس عام 1931. ساهم مع بشارة الخوري وصبري حمادة في تأسيس الكتلة الدستورية. شارك في صنع الاستقلال اللبناني، فاعتقل في 11 تشرين الثاني 1943. توفى عام 1945. للمزيد ينظر: عدنان محسن ضاهر و رياض غنام ، المصدر السابق ، ص98. [↑](#endnote-ref-72)
73. () احمد زين الدين ، المصدر السابق ، ص104 – 105. [↑](#endnote-ref-73)
74. () منير تقي الدين ، ولادة الاستقلال ، دار العلم للملايين، بيروت ، 1953، ص46 -47 ؛ يوسف مزهر ، المصدر السابق ، ص 1098 – 1099. [↑](#endnote-ref-74)
75. () م.م.ن، الدور التشريعي الخامس، العقد العادي الثاني، الجلسة الثالثة المنعقدة في 8 تشرين الثاني 1943 ؛ المؤتمر الثقافي العربي الاول، لبنان في عهد الاستقلال ، دار الاحد ، بيروت ، 1947، ص19 ؛ مسعود ضاهر، لبنان الاستقلال – الميثاق والصيغة، معهد الانماء العربي، بيروت، 1977، ص165؛ حسان حلاق، التيارات السياسية في لبنان 1943 – 1952، ص111. [↑](#endnote-ref-75)
76. () محمد رضيوي فجر الحميداوي ، الازمة السياسية عام 1943 والموقف الدولي منها ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة ذي قار، 2010 ، ص98 ؛ حسان حلاق ، التيارات السياسية في لبنان 1943 – 1952، ص111 -112. [↑](#endnote-ref-76)
77. () مسعود ضاهر ، المصدر السابق ، ص166. [↑](#endnote-ref-77)
78. () د.ك.و، 366 /311، تقارير السفارة العراقية في بيروت، كتاب وزارة الخارجية الى الديوان الملكي، المرقم ش / 1207 / 8 / 10010، بتاريخ 18 / تشرين الثاني 1943، و5، ص15. [↑](#endnote-ref-78)
79. () منير تقي الدين، المصدر السابق، ص84 -85. [↑](#endnote-ref-79)
80. () يوسف سالم ، 50 سنة مع الناس ، ط2 ، دار النهار للنشر، بيروت ، 1998، ص163. [↑](#endnote-ref-80)
81. () نقلان عن: صفاء عبد الصاحب سلمان الوائلي ، الشيعة ودورهم في الحياة السياسية في لبنان1958 -1982، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 2018 ، ص64. [↑](#endnote-ref-81)
82. () بدر الين عباس الخصوصي ، القضية اللبنانية في تاريخها الحديث والمعاصر، مطابع سجل العرب ، القاهرة ، ص109 ؛ سعد محسن عبد العبيدي، المصدر السابق، ص64 – 65. [↑](#endnote-ref-82)
83. () صفاء عبد الصاحب سلمان الوائلي ، المصدر السابق ، ص65. [↑](#endnote-ref-83)
84. () د.ك.و، 366 / 311، تقارير المفوضية العراقية في بيروت، كتاب وزارة الخارجية إلى الديوان الملكي، المرقم ش / 1207 /1207 / 8 / 9914، بتاريخ 1 / تشرين الثاني / 1943، و40 ، ص103. [↑](#endnote-ref-84)
85. () نقلا عن: منير تقي الدين ، المصدر السابق ، ص90. [↑](#endnote-ref-85)
86. () يوسف سالم , المصدر السابق ، ص 164. [↑](#endnote-ref-86)
87. () ادوارد سبيرز : ولد عام 1886 في بريطانيا ، دخل الجيش عام 1903 واشترك في الحرب العالمية الاولى ، انتخب عضوا في مجلس العموم عام 1922 ، تولى رئاسة البعثة البريطانية الى سوريا ولبنان واصبح اول وزير مفوض بريطاني في 9 شباط 1942 . للمزيد ينظر : علي حسين نعيم الوائلي ، المصدر السابق ، ص37 . [↑](#endnote-ref-87)
88. () نقلا عن: احمد زين الدين ، المصدر السابق , ص 142. [↑](#endnote-ref-88)
89. () بشامون: قرية لبنانية جبلية صغيرة تقع على مسافة بضعة وعشرين كيلو متر الى الجهة الجنوبية من بيروت. للمزيد ينظر : بيار زيادة ، التاريخ الدبلوماسي لاستقلال لبنان مجموعة من الوثائق ، بيروت ، 1969، ص119 ؛ صفاء عبد الصاحب سلمان، المصدر السابق، ص65 . [↑](#endnote-ref-89)
90. () باسم الجسر، ميثاق 1943 لماذا كان وهل سقط، دار النهار، بيروت، 1978، ص103؛ حسين حمد عبد الله صولاغ ، المصدر السابق ، ص50 ؛ احمد زين الدين ، المصدر السابق ، ص144. [↑](#endnote-ref-90)
91. () احمد زين الدين , المصدر السابق ، ص149. [↑](#endnote-ref-91)
92. () حمدي الطاهري ، سياسة الحكم في لبنان، ط2 ، المطبعة العالمية ، القاهرة ، د.ت ، ص141 ؛ منير تقي الدين ، المصدر السابق ، ص129 - 132. [↑](#endnote-ref-92)
93. () مسعود ضاهر، المصدر السابق ، ص179. [↑](#endnote-ref-93)
94. () احمد زين الدين ، المصدر السابق ، ص 152- 153. [↑](#endnote-ref-94)
95. () حسين حمد عبد الله صولاغ ، المصدر السابق ، ص56 ؛ سعد محسن عبد العبيدي ، المصدر السابق ، ص77. [↑](#endnote-ref-95)